

لسان العرب

(أفك) لا فُك الكذب والأفـيكة كالإفـك أفـك أفـك يـأفـك وأفـك إفـك إفـك وأفـك فوكا وأفـك وأفـك وأفـك وأفـك قال رؤبة لا يأخذ التـأفـيك والتـحـزـي فيـنـا ولا قول العـدي ذؤ الأـزـ التهذيب أفـك يـأفـك وأفـك يـأفـك إذا كذب ويقال أفـك كذب وأفـك الناس كذبهم وحدـهم بالباطل قال فيكون أفـك وأفـك كـتـه مثل كـذـب وكـذـبـته وفي حديث عائشة رضوان الله عليها حين قال فيها أهـل الإفـك ما قالوا الإفـك في الأصل الكذب وأراد به ههنا ما كـذـبـ عليها مما رميت به والإفـك الإفـك ثم والإفـك الكذب والجمع الأفـك ورجل أفـك وأفـيك وأفـوك كذاب وأفـكـه جعله يـأفـك وقرئـ وذلك إفـكـهم .

(* قوله « وقرئ وذلك إفكهم إلخ » هكذا بضبط الأصل وهي ثلاث قراءات ذكرها الجمل وزاد قراءات أخر أفكهم بالفتح مصدراً وأفكهم بالفتحات ماضياً وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء وأفكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وأفكهم بصيغة اسم الفاعل) وأفـكـهم° وآفـكـهم° وتقول العرب يا لـأفـيكةـ يا لـأفـيكةـ بكسر اللام وفتحها فمن فتح اللام فهي لام استغاثة ومن كسرهما فهو تعجب كأنه قال يا أـيها الرجل اعجب لهذه الأفـيكة وهي الكـذـبـة العظيمة والأفـك بالفتح مصدر قولك أفـكـه عن الشيء يـأفـكـه وأفـكـه وأفـكـه صرفه عنه وقلبه وقيل صرفه بالإفـك قال عمرو بن أـذينة .

(* قوله « عمرو بن أـذينة » الذي في الصحاح وشرح القاموس عروة) .

إـن تـكـ عن أـحـسن المـروءـة مـأ° فوكا° ففي آخرـ بنـ قد أفـكـوا .

(* قوله « أحسن المروءة » رواية الصحاح أحسن الصنعة) .

يقول إـن لم تـؤفـق° للإحسان فأنت في قوم قد صرفوا من ذلك أيضاً وفي حديث عرض نفسه على قبائل العرب لقد أفـكـ قومٌ كـذـبـوك ظاهروا عليك أي صـرـفـوا عن الحق ومنعوا منه وفي التنزيل يؤفـكـ عنه مـن أفـكـ قال الفراء يريد يـصـرـفـ عن الإيمان من صـرـفـ كما قال أـجـنـدنا لتـأفـكـدنا عن آلهتنا يقول لتصرفنا وتصدنا والأفـك الذي يـأفـكـ الناس أي يصدهم عن الحق بباطله والمأفـك الذي لا زور له شمر أفـك الرجل عن الخير قلب عنه وصرف والمؤفـك تفـكـات مـدائن لوط على نبينا وع سميت بذلك لانقلابها بالخسوف قال تعالى والمؤفـكـة أهوى وقوله تعالى والمؤفـكـات أـتـتهم رسلهم بالبينات قال الزجاج المؤفـكـات جمع مؤفـكـة أـتـتـفـكـت بهم الأرض أي انقلبت يقال إـنهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا وروى النضر بن

أَنَسَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ أَيْ بَنِيَّ لَا تَنْزِلَنَّ الْبَصْرَةَ فَإِنَّهَا إِحْدَى الْمُؤُوتَفِكَاتِ قَدْ
اِئْتَفَكَتْ بِأَهْلِهَا مَرَّتَيْنِ هِيَ مُؤُوتَفِكَةٌ بِهِمِ الثَّلَاثَةِ قَالَ شَمْرُ يَعْنِي بِالْمُؤُوتَفِكَةِ أَنَّهَا
غَرِقَتْ مَرَّتَيْنِ فَشَبَّهَ غَرَقَهَا بِانْقِلَابِهَا وَالْاِئْتَفَاكِ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ الْانْقِلَابُ كَقَرِيَّاتِ قَوْمِ لُوطَ
الَّتِي اِئْتَفَكَتْ بِأَهْلِهَا أَيْ انْقَلَبَتْ وَقِيلَ الْمُؤُوتَفِكَاتُ الْمُؤَدُّنُ الَّتِي قَلْبُهَا ۞ تَعَالَى
عَلَى قَوْمِ لُوطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَذَكَرَ قِصَّةَ هَلَاكِ قَوْمِ لُوطَ قَالَ فَمِنْ أَصَابَتِهِ
تِلْكَ الْاِفْكَةُ أَهْلَكَتَهُ يَرِيدُ الْعَذَابَ الَّذِي أَرْسَلَهُ ۞ عَلَيْهِمْ فَقَلَبَ بِهَا دِيَارَهُمْ يُقَالُ اِئْتَفَكَتْ
الْبَلَدَةُ بِأَهْلِهَا أَيْ انْقَلَبَتْ فَهِيَ مُؤُوتَفِكَةٌ وَفِي حَدِيثِ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ A
مِمَّنْ أَنتَ ؟ قَالَ مِنْ رِبِيعَةٍ قَالَ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ لَوْلَا رِبِيعَةٌ لَأِئْتَفَكَتِ الْأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا أَيْ
انْقَلَبَتْ وَالْمُؤُوتَفِكَاتُ الرِّيَّاحُ تَخْتَلِفُ مَهَابًا وَهَاطًا وَالْمُؤُوتَفِكَاتُ الرِّيَّاحُ الَّتِي تَقْلِبُ
الْأَرْضَ تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا كَثُرَتْ الْمُؤُوتَفِكَاتُ زَكَتِ الْأَرْضُ أَيْ زَكَازَرَعَهَا وَقَوْلُ رُبُوعَةٍ وَجَوْوٍ
خَرَقٍ بِالرِّيَّاحِ مُؤُوتَفِكٌ أَيْ اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيَّاحُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَأَرْضٌ مَأُوتَفُوكَةٌ وَهِيَ الَّتِي لَمْ
يَصِبْهَا الْمَطَرُ فَأَمَحَلَتْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ اِئْتَفَكَتْ تِلْكَ الْأَرْضُ أَيْ احْتَرَقَتْ مِنْ الْجَدْبِ وَأَنَشَدَ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ كَأَنَّهَا وَهِيَ تَهَاوَى تَهْتَلِكُ شَمْسٌ بِظِلٍّ ذَا بِهَذَا يَأُوتَفِكُ قَالَ يَصِفُ
قَطَاةً بَاطِنَ جَنَاحِهَا أَسْوَدَ وَظَاهِرَهُ أَبْيَضَ فَشَبَّهَ السَّوَادَ بِالظُّلْمَةِ وَشَبَّهَ الْبَيَاضَ الشَّمْسَ
يَأُوتَفِكُ يَنْقَلِبُ وَالْمَأُوتَفُوكُ الْمَأُوفُونَ وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَأُوتَفِكُ
عَنْهُ مَنْ أُوْفِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ يَأُوتَفِكُ عَنْهُ مَنْ أُوْفِكُ وَأُوْفِكُ الرَّجُلُ ضَعْفُ رَأْيِهِ وَأَفَنَكُهُ
۞ وَأُوْفِكُ الرَّجُلُ ضَعْفُ عَقْلِهِ وَرَأْيُهُ قَالَ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ أَفَكَهُ ۞ بِمَعْنَى أَضْعَفَ عَقْلَهُ وَإِنَّمَا
أَتَى أَفَكَهُ بِمَعْنَى صَرَفَهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْآيَةِ يَصْرِفُ عَنِ الْحَقِّ مَنْ صَرَفَهُ ۞ وَرَجُلٌ أَفَيْكُ
وَمَأُوتَفُوكٌ مَخْدُوعٌ عَنْ رَأْيِهِ اللَّيْثُ الْأَفَيْكُ الَّذِي لَا حَزْمَ لَهُ وَلَا حِيلَةَ وَأَنَشَدَ مَا لِي أَرَاكَ
عَاجِزًا أَفَيْكًا ؟ وَرَجُلٌ مَأُوتَفُوكٌ لَا يَصِيبُ خَيْرًا وَأَفَكَهُ بِمَعْنَى خَدَعَهُ